بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم قال ابن وضاح في
كتاب البدع والحوادث بعد حديث ذكر سيقع في هذه الأمة الكفر وفتنة
الضلالة قال رحمه الله إن فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السبي والأ
موال وفتنة الضلالة لا يحل فيها السبي والأموال وقال رحمه الله تعالى أيضا
أخبرنا أسد أخبرنا رجل عن ابن المبارك قال قال ابن مسعود رضي الله عنه إن لله
عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها فا
غتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا ثم ذكر بإسناده عن
بعض السلف قال لأن أرد رجلا عن رأي شيء أحب إلي من اعتكاف شهر أخبرنا
أسد عن أبي إسحاق الحذاء عن الأوزاعي قال كان بعض أهل العلم يقولون لا
يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
وكانت أسلافكم تشتد عليهم ألسنتهم وتشمئز منهم قلوبهم ويحذرون النا
س بدعتهم قال ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن
يهتك سترا عليهم ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليها
فأما إذا جاهروا فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمة يعتصم بها على مصر ملحد ثم روى بإسناده قال جاء رجل إلى
حذيفة وأبو موسى الأشعري قاعد فقال أرأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله
حتى قتل أفي الجنة أم في النار فقال أبو موسى في الجنة فقال حذيفة استفهم
الرجل وأفهمه ما تقول حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال والله لا
أستفهمه فدعا به حذيفة فقال رويد إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع
فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة وإن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو
في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل هذا الذي سألت عنه أكثر
من كذا وكذا ثم ذكر بإسناده عن الحسن قال لا تجالسوا صاحب بدعة
فإنه يمرض قلبك ثم ذكر بإسناده عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم

من يسلم

١٢

من يسلم من إحدى ثلاث إما أن يكون فتنة لغيره وإما أن يقع في قلبه شيء
فيزل به فيدخل النار وإما أن يقول والله ما أبالي ما تكلموا وإني واثق بنفسي
فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه ثم ذكر بإسناده عن بعض السلف
قال من أتى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام أخبرنا أسد
ابن موسى قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة لا
تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم
ويلبسوا عليكم ما تعرفون قال أيوب وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب
أخبرنا أسد بن موسى أخبرنا يزيد عن محمد بن طلحة قال قال إبراهيم
لا تجالسوا أصحاب البدع ولا تكلموهم فإني أخاف أن ترتد قلوبكم أخبرنا
أسد بالإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل أخبرنا أسد أخبرنا مؤمل بن
إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب قال دخل على محمد بن سيرين يوما رجل فقال
يا أبا بكر أقرأ عليك آية من كتاب الله لا أزيد على أن أقرأها ثم أخرج فوضع إ
صبعيه في أذنيه ثم قال أحرج عليك إن كنت مسلما لما خرجت من بيتي قال
فقال يا أبا بكر لا أزيد على أن أقرأ ثم أخرج قال فقال بإزاره يشده عليه وتهيأ
للقيام فأقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك إلا خرجت فيحل لك أن تخرج
رجلا من بيته قال فخرج فقلنا يا أبا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج
قال إني والله لو ظننت أن قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت أن يقرأ ولكن
خفت أن يلقي في قلبي شيئا أجهد أن أخرجه من قلبي فلا أستطيع أخبرنا
أسد قال أخبرنا ضمرة عن سودة قال سمعت عبد الله بن القاسم وهو يقول
ما كان عبد على هوى فتركه إلا إلى ما هو شر منه قال فذكرت هذا لبعض أصحابنا
فقال تصديقه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين مروق السهم

خ الإسلام

Copyright © King Saud University